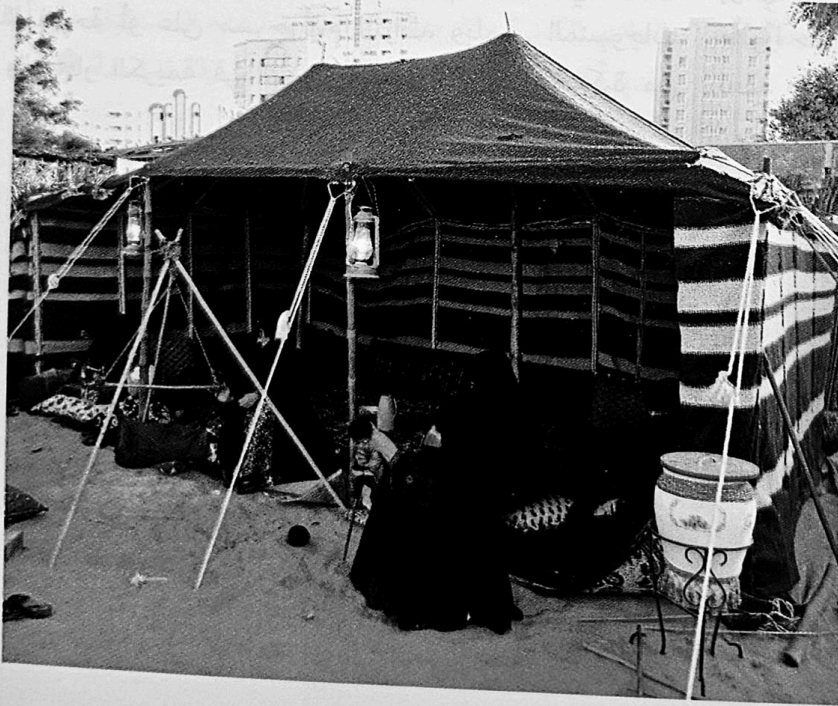


إمتاع الحواس الخمس بالتراث

الدورة الـ 13 لأيام الشارقة التراثية

الشارقة - د. محمد حسن عبدالحافظ

تحت شعار «تراثنا نبع الأصالة»، نظم «معهد الشارقة للتراث» الدورة الثالثة عشرة لـ «أيام الشارقة للتراث»، في الفترة من 1 إلى 24 أبريل 2015، على فضاء المنطقة التراثية في قلب الشارقة، وتم إطلاقها في مناطق متعددة: الذيد، وخورفكان؛ ودبا الحصن؛ وكلباء.



استهل عبدالعزيز المسلم؛ رئيس معهد الشارقة للتراث، ورئيس اللجنة المنظمة لـ «أيام الشارقة التراثية»، تدشين فعاليات هذه الدورة بالإشارة إلى أن «أيام الشارقة التراثية» تشكل محطة احتفالية وفكرية مهمة وعنواناً كبيراً للتعريف بالتراث والأصالة، ولضرورة صونه والإفادة منه والبناء عليه. وأضاف: صارت الأيام التراثية قيمة حضارية وثقافية تقدمها الشارقة في كل عام للإمارات وللعالم في ظل دعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي؛ عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بهدف الإسهام في التعرف على الموروث المادي والمعنوي، وخلق جيل يعتز بأصالته ويبني عليها ويطورها، بما يضمن تميزها وديمومتها وتفاعلها مع واقعه ومستقبله في ظل الاستفادة من خبرات الماضي.

الخامات التراثية، ويتذوق أنواعًا من الأطعمة والمشروبات في الأركان المخصصة للمأكولات التقليدية.

العصف الذهني في مقهى الأيام التراثية

فضلاً عن التواصل الذهني مع عقول الجمهور عبر الندوات الفكرية والثقافية والموائد المستديرة المنعقدة في مقاهي الأيام التراثية. أكثر من 50 عنواناً وموضوعاً متسقاً مع أهداف هذه الدورة، تغطي مختلف تخصصات الثقافة الشعبية ومعارفها وأنواعها وفروعها، منها: الأغنية والموسيقى الشعبية؛ أنواع الشعر الشعبي، الحكاية والسرد؛ السيرة الشعبية؛ الرحلات؛ مآثورات الطفل؛ الألعاب الشعبية؛ فنون الفرجة الشعبية؛ التاريخ الشفهي والذاكرة الجمعية، النشاط الاقتصادي التقليدي؛ المعارف الشعبية؛ الثقافة المادية وفنون التشكيل الشعبي؛ الملابس والعطور وأدوات الزينة.. إلخ.

التراث والشباب

التراث مكوّن رئيس من مكونات الشباب، ومن بنيته النفسية والذهنية، مثلما يمثل التراث المنبع الباطني لحياة الجماعة برمتها، ويحمل كل جيل جديداً متراكماً يصير التراث بموجبه مآثوراً حياً ومتجدداً ينطلق من الشباب ومن حاجتهم الدائمة لعقد صلات حكيمة بين الماضي والمستقبل، ولبناء متغيرات

الشارقة عاصمة للسياحة العربية

إذا كان تدشين الدورة الثانية عشرة، أبريل 2014، جاء مواكباً لإعلان الشارقة عاصمة للثقافة الإسلامية، فقد واكبت الدورة الثالثة عشرة إعلان الشارقة عاصمة للسياحة العربية، لتبرز القيم الثقافية المعنوية، بجانب الإمكانيات الجغرافية والبيئية، لإمارة الشارقة، ودورها في ابتداع تجارب مُلهمة للسياحة الثقافية والتراثية والشعبية، سياحة تتواصل مع كل حواس الإنسان، وثقافة حية تفتح قلبها ووعيها للعالم، ومآثورات شعبية مصنوعة ومتجددة.

إمتاع الحواس الخمس بالتراث

صُمِّمت هذه الدورة على بنية تحتية مبتكرة تطلق العنان للزائرين لإمتاع الحواس الخمس عبر برامج وفعاليات تراثية تشبع حواس الجمهور على تنوعه وتباينه، ففي جولة لأي زائر في أركان ساحة الأيام التراثية ودروبها وأسواقها ومقاهيها، يستطيع أن يشتم روائح العطور والبخور منبعثة من كل الأركان ويسيرها الريح في كل الاتجاهات، ويستمتع إلى الغناء الشعبي والموسيقى التراثية، ويبصر عروض الفرجة الشعبية لأكثر من 40 فرقة شعبية من مختلف أنحاء العالم قدمتها في الساحة المفتوحة أو على مسرح أيام التراث، ويلمس المنسوجات والأحجار الكريمة في الأسواق المصممة بطرز مبتكرة من



أيام الشارقة التراثية يعيّن زوارها

مهرجان «أيام الشارقة التراثية» في قائمة اليونسكو

أصبح مهرجان «أيام الشارقة التراثية» نموذجًا يحتذى به في تنظيم المهرجانات الثقافية الشعبية العالمية، على نحو ما تبلور في الندوة الدولية التي انعقدت في قلب الأيام، من 6 إلى 8 أبريل، بقاعة المؤتمرات بمعهد الشارقة للتراث، حول «مهرجانات التراث الثقافي غير المادي في العالم- تجارب وشهادات»، شارك فيها باحثون وخبراء من الإمارات والبحرين وعمان والكويت والأردن والمغرب والسودان وكينيا وفرنسا وهولندا.

توجت هذه الدورة ثلاثة عشر عامًا متصلة تراكمت فيها دورات «أيام الشارقة التراثية» إلى أن صارت قيمة ثقافية وفنية تهبها الشارقة للإمارات وللعالم، وصارت فضاء وسيعًا للثقافة الشعبية الإنسانية وتراثها ومآثوراتها وفنونها الأصيلة، ساهمت في تنفيذه لجان نوعية من معهد الشارقة للتراث، ورافقها اهتمام إعلامي اتحادي وعربي ودولي، وواكبت أيامه نشرة يومية مميزة تصميمًا وتحريرًا. واستحق مهرجان «أيام الشارقة التراثية» الضخم والمتواصل طيلة ثلاثة عشر عامًا دون انقطاع، عن جدارة، أن يسجل ضمن قوائم اليونسكو لمهرجانات التراث الثقافي غير المادي الكبيرة والفريدة في العالم، ليفتح المستقبل على أفقًا جديدًا للمهرجان وللأيام وللتراث في الشارقة الباسمة

تنهض على ثوابت. وبهذه الرؤية، تفاعل الشباب مع أيام التراث، وتفاعلت الأيام مع الأجيال الجديدة وفي وسائطهم الحديثة. لعل أبرز علامة على نجاح هذا الهدف الحضور اللافت للشباب في فعاليات هذه الدورة. كما تطوع الشباب من مختلف الدوائر الحكومية والخاصة في تنفيذ أنشطة وتسيير الفعاليات تتسق مع تكوينهم وميولهم، مثل أنشطة «مركز التواصل الاجتماعي»، واستخدام الوسائط الحديثة في توثيق الأحداث والفعاليات على مدار الأيام.

أيام الأطفال التراثية

حظيت هذه الدورة بحضور لافت للأطفال مع أسرهم، وباهتمام غير مسبوق بالعروض الموجهة للطفل والمشارك فيها وفي أدائها، حيث خصصت قرية الطفل التراثية في ركن مناسب ومميز، وتحتوي على قصر الأمراء الذي يدخله الأطفال بوصفهم أمراء وأميرات، وعلي ركن لممارسة الأشغال اليدوية، وعلى خيمة للحكايات الشعبية العجيبة، وعلى مسرح لعروض الرقص الفولكلوري للأطفال شاركت فيه فرق من أطفال أوكرانيا وتاتارستان وكازخستان وروسيا؛ وعلى مساحات للعب. كما دمجت الأيام في أسابيع للحرف التقليدية للأطفال من كل العالم: أسبوع القارة الآسيوية؛ أسبوع قارتي أمريكا وأستراليا؛ أسبوع القارة الأفريقية؛ أسبوع القارة الأوروبية

